

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة
قسم / تخصص
إدارة المشاريع

عنوان التقرير
تقرير أخلاقيات البحث العلمي
أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية: دراسة
تطبيقية على الشركات المالية السعودية

إعداد الطالب/
سارة سعد العمري

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن نزاهة العملية البحثية ومصداقية نتائجها. فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع البيانات وتحليلها فقط، بل يتطلب الالتزام بمجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تحكم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث. وتزداد أهمية هذه الأخلاقيات في الدراسات التي تتناول التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، نظرًا لما قد يترتب على استخدامها من تحديات تتعلق بالخصوصية والشفافية والعدالة في اتخاذ القرارات.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية، مع تطبيق عملي على موضوع البحث المعنون: “أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية: دراسة تطبيقية على الشركات المالية السعودية”، وذلك لبيان كيفية الالتزام بالمعايير الأخلاقية خلال تنفيذ الدراسة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي الإطار الذي يضمن إجراء الدراسات بطريقة مسؤولة وموثوقة. وتبرز أهميتها من خلال:

1. تعزيز مصداقية النتائج البحثية.
2. حماية حقوق المشاركين في الدراسة.
3. ضمان سلامة البيانات وعدم التلاعب بها.
4. دعم الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع.
5. الحد من الانتحال العلمي والانحياز البحثي.
6. تعزيز جودة المعرفة العلمية وقابليتها للتطبيق.

كما أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يساعد في إنتاج نتائج يمكن الاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات الاستثمارية والإدارية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية الالتزام بنقل المعلومات والبيانات بدقة وصدق دون تحريف أو تزوير.

مثال تطبيقي:

عند جمع بيانات من الشركات المالية السعودية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية، يجب عرض النتائج كما هي حتى وإن كانت لا تدعم الفرضيات المتوقعة للدراسة.

ثانياً: النزاهة

تعني النزاهة الالتزام بالصدق والموضوعية في جميع مراحل البحث.

مثال تطبيقي:

عدم المبالغة في إبراز فوائد الذكاء الاصطناعي أو إخفاء التحديات المرتبطة باستخدامه في عمليات التقييم الاستثماري.

ثالثاً: الموضوعية

تقتضي الموضوعية تجنب التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليلها.

مثال تطبيقي:

إذا كانت الباحثة تعمل في القطاع المالي، فيجب ألا تؤثر خبرتها الشخصية أو آراؤها المهنية على تفسير النتائج.

رابعاً: السرية

تشير السرية إلى حماية المعلومات الخاصة بالمشاركين وعدم الإفصاح عنها دون إذن.

مثال تطبيقي:

في حال الحصول على بيانات من مديري الاستثمار أو مسؤولي إدارة المخاطر في الشركات المالية، يجب عدم ذكر أسماء الأفراد أو المؤسسات دون موافقتهم.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وآلية استخدام البيانات.

مثال تطبيقي:

قبل إجراء المقابلات أو توزيع الاستبيانات على موظفي الشركات المالية، يتم تزويد المشاركين بنموذج يوضح هدف الدراسة وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه الدراسات العلمية عدداً من التحديات الأخلاقية، من أهمها:

1. الانتحال العلمي

ويتمثل في استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيق صحيح.

مثال:

نسخ نتائج أو تعريفات تتعلق بالذكاء الاصطناعي من أبحاث سابقة دون الإشارة إلى مصدرها.

2. تزوير البيانات

ويحدث عند تعديل البيانات أو اختلاق نتائج غير حقيقية.

مثال:

تغيير نتائج الاستبيانات لإظهار أن الذكاء الاصطناعي يحسن تقييم المشاريع بنسبة أكبر من الواقع.

3. التحيز البحثي

قد يظهر التحيز عند تفسير النتائج بما يتوافق مع توقعات الباحث.

مثال:

إبراز الآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي وإهمال المخاطر المرتبطة به مثل أخطاء النماذج أو محدودية البيانات.

4. انتهاك الخصوصية

يحدث عند الكشف عن معلومات سرية تخص المشاركين.

مثال:

الإفصاح عن استراتيجيات استثمارية أو معلومات مالية خاصة بالشركات المشاركة في الدراسة.

5. تضارب المصالح

قد يؤثر وجود مصالح شخصية أو مهنية على موضوعية الدراسة.

مثال:

إذا كانت الباحثة تعمل في مؤسسة مالية تستخدم حلول الذكاء الاصطناعي، فيجب الإفصاح عن ذلك لتجنب التأثير على النتائج.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من القواعد والمعايير الدولية التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي، ومن أبرزها:

لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تتولى مراجعة الدراسات للتأكد من حماية المشاركين وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

دليل APA

يوفر معايير واضحة للتوثيق العلمي ومنع الانتحال وحماية الملكية الفكرية.

مبادئ النزاهة البحثية الدولية

تشدد على الصدق والشفافية والمسؤولية العلمية واحترام حقوق المشاركين.

وتساعد هذه اللوائح في تنظيم العملية البحثية وضمان موثوقية الدراسات الأكاديمية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعد هذا الجزء التطبيق المباشر لأخلاقيات البحث على الدراسة الحالية بعنوان:

“أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية: دراسة تطبيقية على الشركات المالية السعودية”.

سيتم تطبيق المبادئ الأخلاقية من خلال الإجراءات التالية:

أولاً: جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال استبيانات أو مقابلات مع العاملين في الشركات المالية السعودية، مع توضيح الهدف العلمي للدراسة للمشاركين والحصول على موافقتهم المسبقة.

ثانياً: حماية السرية

لن يتم ذكر أسماء المشاركين أو الشركات المشاركة في التقرير النهائي إلا بعد الحصول على موافقة رسمية. وسيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

ثالثاً: ضمان الموضوعية

سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون التأثير عليها لتحقيق نتائج معينة، كما سيتم عرض النتائج الإيجابية والسلبية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية.

رابعاً: تجنب الانتحال العلمي

سيتم توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA مع الإشارة إلى الدراسات السابقة والأفكار المقتبسة.

خامساً: التعامل الأخلاقي مع الذكاء الاصطناعي

نظراً لأن موضوع الدراسة يرتبط بالذكاء الاصطناعي، سيتم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كمساعد بحثي فقط، مع مراجعة جميع المخرجات والتحقق من دقتها وعدم الاعتماد عليها كمصدر علمي مستقل.

سادساً: إدارة المخاطر الأخلاقية

قد تتضمن الدراسة بيانات حساسة تتعلق بآليات تقييم المشاريع الاستثمارية داخل الشركات المالية. لذلك سيتم اتخاذ إجراءات لحماية هذه البيانات ومنع الوصول غير المصرح به إليها.

سابعاً: تعزيز الشفافية

سيتم توضيح منهجية البحث وإجراءات جمع البيانات وتحليلها بشكل كامل لضمان إمكانية مراجعة النتائج والتحقق منها علمياً.

وبذلك تلتزم الدراسة بجميع المبادئ الأخلاقية التي تحافظ على مصداقية البحث وجودة نتائجه وقيمتها العلمية.

الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في نجاح الدراسات الأكاديمية وضمان موثوقية نتائجها. وتشمل هذه الأخلاقيات الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، إضافة إلى الالتزام باللوائح والمعايير الدولية المنظمة للعمل البحثي. كما أظهر التطبيق العملي على موضوع الدراسة أهمية مراعاة الجوانب الأخلاقية عند دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية داخل الشركات المالية السعودية، خصوصاً فيما يتعلق بحماية البيانات والخصوصية وتجنب التحيز وضمان الشفافية. إن الالتزام بهذه المبادئ يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تدعم اتخاذ القرارات الاستثمارية وتخدم المجتمع العلمي والمهني.

(APA 7th Edition) المراجع

1. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). Sage Publications.
2. Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust*. Springer.
3. American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). APA.
4. Russell, S., & Norvig, P. (2021). *Artificial Intelligence: A Modern Approach* (4th ed.). Pearson.
5. Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research Methods for Business Students* (8th ed.). Pearson.